نبيل عبداللطيف

(الناصر صلاح الدين)

اذْخُلوهَا آمِنينْ

(الواحات البحرية)

شعر عامية

الطبعة الأولى

الكتاب : ادخلوها آمنين

شعر : نبيل عبداللطيف (الناصر صلاح الدين)

التصميم والإخراج الفني : دار الرضا للطبع والنشر

رقم الإيداع بدار الكتب : ٢٠٢١/٢٩٨٣م

الترقيم الدولي :978-977-843-295-4

رئيس مجلس الإدارة
عاطف الجندي

المدير العام
رضا عبادة

مدير الطبع والنشر
العزب فتحي

٤ شارع مهندس عبدالمنعم – أرض أولاد علام

منطي – شبرا الخيمة – القاهرة الكبرى

ت : ٠١٢٢٢٩٥٠٢٩٢ – ٠١٠١٧٧٥٦٦٧٠

تصميم الغلاف الفنان / محمد مخلوف

مراجعة وتدقيق : مكتب الموهوب " د/ حازم الصبيحي "

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء

إهداء إلى إخوة في الطريق إلى الله
رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه وهم اعداد قد لاتُحصى في ربوع مصر تحت مظلة سيدة سبق وتفوقت بتيسير من الله على الرجال .. تبنت بقعة من بقاع الوطن تعمل بإخلاص لله لا لشهرة ولا لمجد إنما إرضاءاً لله عز و جل
التف حولها رجال أوفياء عاهدوا الله على العمل في سبيل الله ...
السيدة الفاضلة / عزة محمود المرابع
أخي في الله / مصطفى الأزهري
أخي في الله / عبد الكريم عبد الكريم
أخي في الله / محمد الناظر
أخي في الله /الحاج علي
أخي في الله /الحاج / سعيد
أخي في الله / إبراهيم
أخى في الله /نبيل الفحل
أخي في الله /عابدين
أخي في الله /مصلح

أخوكم في الله
.. نبيل عبد اللطيف الفقى
(الناصر صلاح الدين)

إلى الروح الطاهرة، الأب والأخ والصديق، إلى الأستاذ والمعلم الجليل
-اللهم اغفر له وارحمه وأسكنه فسيح جناتك-
إلى العزيز الغالي،
شيخى الجليل/ محمد المصيلحي عودة...

سلِّمت الراية لمين

أنا قلمي عليك بيسلِّم

بيلِمّ الأوراق ويبَلِّم

ويدوَّر في قرار البير

عن شيخ علمني الصبر

علمنى ازاي الحرف بيتكلم

كان يمشي الخطوة بعدالة السطر ....

وَرَّاني السكَّة، وعلمنى أطير

الناس بتعزّي ف مين؟!

والكل بجد بيتألم

الدمع بيشبه دخان الجير

والله يا مولانا انا قلبي حزين

وانا عارفك...

هاتعيش بعد الموت بسنين

ادخلوها آمنين

وفين الحارة يا حارة

ما كنا زمان نزوّقها

ونفرش أرضها نشارة

فانوسنا نعلّقه بفتلة

ونشبك سلك سنّارة

ماهي الحارة كات بيتنا

وفيها نلمّ لمّتنا

على طيارة م الفوبيا

نرصّ حجارة لعبتنا

وقطر بتصنعه إيدينا

لا كان م الصين ولا كوريا

ونعمل مركبة من طين

على بكرة نمشّيها

ونحلم إننا فيها

نودّع أرضها الحارة

ومش عارفين

أتاري الحلم جوّانا

واحنا لسه صغيرين

يا حارة كنتِ سايعانا

محاوطة علينا بحيطانك

وسامعانا...

دا لمّا كنا نتوجع ف أحضانك

دفا الجيرة، ولمة ناس على الفطرة

يداوينا

وعيشة يادوب

وكنت باشوف الصبر جدرانك

وفي عمنا أيوب

وبيوزّع بلح فطرة

ورعشة إيده خوف بكرة

من الغربة.. من الفُرقة

وكان دايمًا يفكّرنا

بحلق الباب

ودا اللي كان فقط باقي

واحنا كنا مش فاهمين

ولما مات...

وماتت فينا كام ذكرى

وقالت جدتي عنه

بإن الباب دا باب أيوب

فروحوا شوفوا اللي كان مكتوب

لقينا كلمتين اتنين:

(ادخلوها آمنين)

وفرّ الدمع في عينينا

وألف خسارة وخسارة

نحتنا الباب بكام فارة

وأصبح أصلنا نشارة

بسعفة نخلة الحارة

كنسنا الحارة من ناسها

وبِعنا أرضها شقارة ونقارة

ورُحنا لغربة غدارة

وقرش ماكانش له عازة

كنقطة ميّه ف قزازة

وسِبنا النيل

بيتلوّى على الشطّين

وسِبنا الحارة مهجورة

وبعنا الأرض بالتورة

وطيارة اللي كات فوبيا

خدتنا لآخر الدنيا

وكام دايرة ودوارة

ومركبنا اللي كات م الطين

في وسط البحر اهي باشت

ومش راجعين

وباش العمر ويّاها

لكين...

دي لسه الحارة موجودة

وبتسمّي على ولادها

نوى التمر اللي كان باقي

هناك من عمنا أيوب

صبح نخلة

وصار الطرح فيها قلوب

تحنّ لحارة الجدعان

وحلق الباب بتاع أيوب

(ادخلوها آمنين)

حارتي حارة الطيبين

صورة صادقة

الواحات..

أرض طاهرة

فيها نخلة ... جنب بير

تمرة حلوة

والعجينة بدم ناسها

طعم خير

صوت آدانها

ومن حنانها

القلب يفرح زي طير

فطرة لسه فيها روح

من بواقي الطيبين

فيها ناس لسّاها صاحية

تروي حُب

وترمي حَب

طرحه باين ع الجبين

الأصول اللي نسيناها

لسه باقية

زي ساقية

لما تسقي العطشانين

الكرم لسّاه بيحلف

إن دولا من زمان

والسماحة ف أرض واحة

ريحة أحلى من الريحان

والضيافة بجودة عالية

تحضنك ويّا المكان

لمّوا صوتهم...

مين يرحّب مين يقابل

مين يقدّم

الصدور دي فيها ضحكة

وابتسامة لما تيجي عليك تسلّم

القلوب لون الحليب

باب بيفتح للغريب

جاي يساعد أو يعلّم

ناس بتسعى سعي خالص

من سكات

للي جاي بخير يساعد

جاي رحلة

طولها أطول م الساعات

والحكايه باختصار

روح وشوفها في الواحات

والواحات...

ضامّة ناسها

ورافعه راسها

زي مادنة تقيم آدان

صوت يخبّط

إيد تطبطب بالطيابة

تتفتح كل البيبان

ع الحبايب والجيران

لسه فيهم ريحة فايحة

من الصحابة

بالعمل ويّا الإيمان

صورة واضحة زي شمس

بتنتفض.. تجري السحابة

حاجة تفرح لو تشوفهم

صف واحد في المساجد

والسجود ع الوشّ بان

أرض بكر وناسها نخل

بيهدي تمر

نية صافية

بألف عافية...

واقفه شامخة كالجبال

فيها عزم وفيها صبر

ناس تشوفهم في الحقيقة

حاجة تشبه للجِمال

أهل تقوى وأهل بِرّ

ودم حُرّ...

شد حيله.. نهاره ليله

حاجة تشبه للخيال

في الخيال الرمل أخضر

روح بتقدر...

تبتسم لك زي حضن الأمسيات

والحكاوي تلمّ حلمك

يصحى قلمك

لما يكتب شئ يهمك

لما يرسم...

صورة صادقة للواحات

الكون معووج

في الكون مدارات معووجة

بتهدّ الخطوة المحتاجة أمان

ومطبّ كبير وبيشبه موجة

بتفرَّق ع العالم أحزان

وحروب على ناس ماشيين

في الزمن المقلوب

على حال الإنسان...

العايش بيشيل في حجارة وطوب

في أماكن بتولَّع نار

والعالم رافض يتزحزح

ويسيب السكَّة اللي آخرها إنسان

بحبال الموت بِتمرجح...

وكأن العالم مركوب بالجان

والجان في خرابة بيفرح

وعلوم النظرية وتطبيقها

بتزُقّ الأرض.. بتتطوَّح

شبه السكران

...

العلم بتاعكم...

ملعون امّا يوصَّل لسنين الجهل

ملعونه علومكم...

لو كانت بتشِدّ الناس في الوحل

ملعون العلم...

اللي بيخلق في الروح الرعب

ملعون العلم...

اللي عملنا دراويش القُبَّة

وبنغرق في غيام الجب

فليسقط هذا العلم...

وليسقط من قال ان انا مجنون

مجنون ازاي يا أطِبّا

مجنون لو كنت مقاتل

متسلَّط على جسد الخلق

أو باقتل في الناس الحلم

أو اكون صوت مدفع

في الأرض يشُقّ

أو ريح طيّارة

بترُشّ العالم بنشارة

أو طَلق رصاص

وبارود قنّاص

بينَشِّن في عروق الدم

...

ادّوني علاج المجانين

وموافق اكون مجنون

وهاكون...

أنا صوت الحُرّ

امّا بيطلع ويغنّي بناي

مع وتر العود للحق

أنا هافضل رافض...

لمراكب بتحمِّل شَرّ

أنا واقف صوتي ع البَرّ

بيزعَّق ويقول الـ "لأ"...

...

أنا واحد...

مع نفسي مجاهد

وانا رافض ومعاند

دواليب المُرّ

وكراسي شايلة الحُكّام

وولاة الأمر...

الـ مش قادرة تحِسّ

مش طالب غير شبهي وبس

مش عاوز أشباهكم تلبسني

ولا طرح الموت يلمسني

أو اعيش في اليأس

ولا أصبح واحد مملوك

متمرمغ في بلاط الملك

مش راضي أدوس على شوك

وأقضّي العمر...

في عبادة سلاطين

بيهدّوا الشارع والحارة

بيهدّوا كنيسة أو جامع

ويعلّوا عمارة...

مبنيّة من قشّ وطين

أنا واحد متمرّد ع الخوف

م الخوف والذُلّ

مابقاش إنسان...

معمول لي حساب في مكان

والآخر أموات في الطَلّ

أسياد العالم دول مين...

والناس اتخلقت أحرار

الأبيض والأسمر والأحمر

من نفس الطين...

ومافيش في العالم أسرار

أو ناس مخلوقة عبيد

أنا عمري ما آمنت...

إن الكون فيه عبد وسيد

وآمنت ان الأرض اللي خالقها الله

مش ناس م الشرق

ولا ناس م الغرب

الأرض اللي بسطها وسوّاها الرب

سبحان الله

أنا راحل...

من هذا العالم غضبان

من عالم فاشل

من ناس بتأيد وتآمن بشيطان

بيغرّق، وبيغرف...

من بحر الدم، وأرواح الخلق

وبيزرع في العالم ظالم

بيبيع للناس الظلم

فيموت الحق ف أوطان...

نازلة على راس المساكين بالدَقّ

حواديت الموت...

بترجرج في وتاد الأرض

وبني آدم...

م الأول مخلوق من طين

واهو ماشي بيقرا...

في خطوط الطول والعرض

وف إيده القلم المقصوف...

مع صوته المخنوق في الحلق

وبيكتب في كتاب الخوف...

حكايات أوجاع الخلق

وحكاية عالم...

بيدوَّر في حدود القُبَّة

وبلاط السُلطة

مش عارف يخرج...

على كون متعوّج

ما تخافش

اسمع ترانيم السما

ساعة مطر

لما السحاب يبكي

ابكي معاه.. وبدعوتك

خلّي الدموع من فرحتك

ساعة لُقاه.. واحكي

اكتب على غصون الشجر

حلمك يعيش.. يتحدّى ليل

يفرد قلوعه ع الزمن

يبقى الدليل...

الحب من أصله قدر

عايش سُلالة مأصلة

ف دم البشر

الروح تدِبّ مخضَّرة

لون الحياة

قلبك يدُقّ بدون سبب

وعينيك تشوف الكون عجب

عشقك موانى منوَّرة

وانت اللي راجع م السفر

عشقك أغاني مسهَّرة

ومطوِّلة ف ليل السهر

فَتَّح عينيك، وافرح

واسمع لصوت البدر

بيسبَّح...

امسك ضفاير الليل

من قبل ما يروَّح

والمس خدود الشمس

اسمع لصوت الدفا

غنّي غُناك بالهمس

دندن كما العصفور

واعزف معاه لحنك

الكون بيلفّ بيك طاير

هدهد عبير

اهو جايّ بيزاحمك

من فوق تشوف الأرض تتمايل

كما قلبك.. يرقص على الدَقَّة

يرقص على عزفك

الغربه مانتاش قَدَّها

قلبك صغِير...

لسّاه يادوب بِحبي

ع الدنيا بِتحايل

والحزن لو يملكك

يقفل عليك السور

اصرخ لكل الخلق

العشق دا عشقي

وانا اللي إيه ذنبي

سيبوني بس أقيد

مرة حبِّة بخور

أو ليلة واحدة بس

فيها أبات مجبور

يا خلق ليه عايشين

واشمعنى انا المكسور

والسهم طال قلبي

اطلع على مادنتك

خلّي آدانك ف الهوا يضوي

أنا اللي شُفت النور

وعينيّا مشتاقة

يا قلبي جاي لك دور

طب ليه بتتشاقى

دا البدر عدّى بحور

وانا كمان عدّيت

وف لحظة نتلاقى

وشوش سحاب الزمن

ما يصحينيش م النوم

خلّيني جوا الحلم

العمر فيه كام يوم؟!

يا حلم عدّى المدى

زي المطر والريح

وافرد شراع مركبك

عدّينا م التجريح

الصبر يشبه ندى

ف الحر بيسافر

وانا الغريب واهتدى

وطول عمره بيعافر

أنا أصلي زي المطر

مشتاق قوي للأرض

صليت كتير في الخلا

السُنَّة قبل الفرض

أصل الفراق كافر

السنة دي

السنة دي...

عام بحاله.. ف كأس يصُبّ

باللي ناقصُه، وبكماله

يوم بطوله...

لما يطلع ولّا ينزل

والسلالم م البداية للنهاية

وهيّ صعب

~

أم ماسكة ف توب ضناها

وقلب ميّت في الضلوع

عنكبوت يرمي خيوطه

واللي رايح...

مش هايقدر ع الرجوع

الشوارع والمناظر فيلم رعب

صعب لما الحزن يبقى...

دمعة توجع قلب أب

لما غصبًا عنه يدفن في العيال

أو تجوع

~

لما حمل الحزن يتقل

يبقى أتقل م الجبال

لما يبقى العمر أرخص م التراب

لما يرضى بريح بتخنق

ولّا يقبل الانسحاب

زي عاجز.. بس ماشى ع الحبال

لما دخنة شاردة تعمي

روح بتفطس...

أو بتغطس.. مش تِقِبّ

زي زرعة ف أرض تطلع م الشراقي

حلمه يفرح لما يعتَر في السواقي

أو يحِسّ الشمس طالعة؛

يقوم يشِبّ

~

الخوف لما يرمح ع الليالي

زي تور في المصارعة

وصوت ديابة في البراري

مش بتبكي.. لأ، بتعوي...

ف كون صغيّر، رغم وِسعه

بس ضيَّق ع الغلابة

يقطع الأحزان وفرَّق

~

واللي ماشي لو بطيء

حتى لو إنسان جريء

الطريق دا آخره موت

حلم يعتر في البواقي

من الحياة...

أرض واسعة للجبابرة

زي فك وبطن حوت

الشوراع ع المشاقي

ألف آه...

لما تقفل ولا تزنق ع الخلايق

يبقى فيها الفقر سلعة بطعم ذلَّة

يفرَّقوها ع البطايق

الهوا عمّال يقلِّب في المصايب

عدوى ماشية بسِنّ فيروس

بس حامي.. يدوس ويدهس

ع الغرايب والقرايب

لما تصحى ع العجايب

أو تحسّ ان السنة دي شهر طوبة

وامّا ييجي الليل يليِّل

وامّا يشبه خوف ف عيِّل

من ساعات البرد يهرب

وانت أصلك مش -أروبه-

انت تشبه طير بؤونة

الحر واكل منُّه راق

والرطوبة...

لما تدخل فيك سباق

تبقى فالح لما تغضب

~

الجوامع...

لما تبكي في الآدان

صوت بيوجع.. لو دقايق

والسكوت...

لما يملا في البيوت

تبقى سجنك الانفرادي

ترسم الأيام همومك

عِلو سقفك، وف حيطانك

زي يومك..

شوطة ماشية...

في اللي بِسمع، والمنادي

والسنة دي...

عَجَلَة دايسة ع الأيادي

~

الخوف...

لما يصبح فينا مارد

بندقية وطلق شارد

الوبا...

لما يبقى جنب دارك

لِصّ طالع فوق جدارك

جاي يخيِّم..

يبقى يومك يوم مضلِّم

نصُّه حي.. ونصُّه ميِّت

المدينة...

في كل زقَّة وكل حارة

دموع حزينة...

لما تنعي في الصحاب

كل حي وفيه غراب

~

السلام...

يبقى أول خطوة رايحة للخراب

واللي باقي من الحروف

سيف بيدبح ف الكلام

العزا يصبح إشارة

ف كل شارع

الشبح عمّال يطوف

والدموع تفضل حيارى

ع اللي سقطوا كالنشارة

بالألوف...

ما عادش حتَّة للأمان

ان شاء الله حتى لو مغارة

بحيطة رمل،

وسقف يحمي الناس.. تنام

السنة دي...

بَرّ أخرس.. أو أَصَمّ

بَرّ يفرس.. بَرّ ينقِط

خلّى لون الشمس دم

في النهار عمال بيسقط

الكمامة خيطان نسيجها

من الحديد...

وسجن حتى للوليد

لما يبقى الكدب صَنعة

ع القهاوي والمصاطب ..

والبشر تصبح رغاوي

فمين تعاتب؟!

لما صوتك يبقى ميّت

جوّا حلقك

~

لما تغلب غُلب أسوَد

وانت داير ع المكاتب ..

لما تصحى تلاقي زرقك

نُصُّه ضايع في الضرايب

وانت حاسس إن عمرك

كان حصان...

بس ميّت في الزرايب

كل همك...

إنه تطفي النار في دمك

انت ليه بتعيش وتحلم

أو تفكر أو هاتفهم؟!

عيش لوحدك.. جوّا جلدك

ارخي توبك...

ع اللي باقي من حياتك

وارسم الأيام بلونك

لما تفلت من سجونك

اوعى عقلك يوم يخونك

أو تفكَّر...

ممكن اكسب ولّا أخسر

السنة دي...

جرى لنا ايه؟!

أنا زيّك

وانا زيك...

بيغزل م الحصى نولك

حصير الصبر...

تِعِدّي الساعة بالساعة

ومنتظرة بسرعة تمُرّ

يا صاحية ف ليل...

بتتونِّس بموّالك.. شوارعنا

وانا زيك.. باغنّي لك

وقمر الليل بيسمعنا

عبير توبك مالُهش مثيل

مغطّينى بطول العمر

وباحلم زي أحلامك

واشوف في الحلم..

ضفاير فرح في عيونك

وكون يضحك يزيح الهم

يا صابرة سنين بتستنَّى

وتتمنّى...

ضنا قلبك..

بيرجع لك بلهفة وشوق

يا دَقِّة قلب متهنّي

وبتغنّي...

وبتحاوط على القلبين

وتغزل طوق

يلِمّ الليل بساعاته ف أحضانك

كأني الطير...

بيتدفّى في عز البرد

وباسمع صوت بينده لي

في أنفاسك كأنه السحر

وبيرفرف في جنة ورد

وباتعلِّم على إيديكِ

حاجات في العشق..

كات غايبة ما بنعيشهاش

وبامشي بشوق خطاويكِ

وسِكّة بكرة تاخدنى لكام فكرة

ما بافهمهاش

غير اني خلاص بقيت شاعر

وباكتب لك...

أغاني العشق والعشاق

واحسّ بقلمي بيعافر

يدوَّر لك...

على معنى يصوَّر لك

أنا المشتاق

كمامة رمسيس

رمسيس...

حجر كبير شغل الميدان كله

زفة عريس وسط السكارى

والرقص ع الأحزان..

والليل حرق فُلُّه

برج الحمام لَمّ الحيارى

بقوا نقش ع الفستان

الصبر هَزّ البلد.. هَزّ الجسد

موميا بتتدلّى...

مع عكس موج النيل

ع البَرّ يتطوَّح شبح

يشبه جريد ف نخيل

ميت على الارض البلح

كل الجيران ع الحدود

بعين الحسد باصّين

أرض الكرم والجود

كانُّه استيراد م الصين

رمسيس...

مالي المكان دردشة

شِلَل.. غرقانة في الدروشة

وحواري متجمِّدة في البرد

كل الكلام بارد

في العُرف.. دي فرفشة

تعرَضّ فوق الخدّ

الجوع بيقتل أسد

يتدلّى خلف السد

صعلوك شبه مارد

شاطر قوي في الخربشة

عدادُه تاه في العَدّ

رمسيس...

اصحى بقى م النوم

اصحى وفوق من غير..

ما تكسر الفوانيس

ونتوه في عِبّ الخوف

قاسية قوي الكوابيس

صعب البيان اليوم

دا حصادُه عَدّ ألوف

مباني زحمة قوي

في الطُرقة والكواليس

بس الميدان فاضي

حتى الرصيف فاضي

هنا الحاجب وقف

القاعة كله سكوت

طب فين بقى القاضي؟!

ما باينش له ولا صوت!

غايب دا ولّا ماهوش راضي؟!

الخوف يهِزّ المحكمة

ولمين نقدِّم مظلمة؟!

كل الشوارع ضلِّمت

هل يا ترى مستسلمة

ولّا دا شئ عادي؟!

أخرس نطق، والخلق كله نيام

يارب هات له المدد

لا بحكم ولا أحكام

سامعين صراخ الولد

يتهَزّ ألف مقام

يا خلق فين الولي

والحاشية والخُدّام؟!

تطلع سيوف م الهدد

والموميا تتحرك

رمسيس يقلقل وتد

في الساحه يتمرد

يشتد حيل الغفر

وتنَطَّق الأخرس

يزعق وتصحى العُمد

ملعون أبو الجبروت

ملعون أبو الفيروس

الخلق رايحة تموت

رمسيس...

بقى اسم متشخبط

في القصر كام تحفة

فرعون بيتشعبط

والعدوى جات صدفة

كل القرود في الغابة تتنطَّط

وف زفَّة العرسان.. الكل بينقَّط

وادي عروسة النيل

تتقدِّم القربان

أخت العريس الاخرس

م القشّ تبني حيطان

يحرقها واد أبرص

لا هو جان ولا إنسان

في الطُرقة مات الزمن

حتى الرصيف بِفطس

خايفين يشيلوا الكفن

في مطب.. لو يتهزّ

يصحى الفقيد يعطس

سبع سواقي وهرم

ومتاحف الأقصر

حكم البلد دي كتير

فرنجة هُمّا العجم

كان الطمع في الخير

مش بس في المنظر

الثورة دي قامت

ع الغاصب الأجنبي

لازمًا يقوم يرحل

رمسيس ربط راسه

من خوفه والخَضَّة

ولأنه ماهوش نبي

خاف التاريخ يكمل

قال:

خلّوني في الميدان

أفتح كنوز الدهب

وفرَّقوا الفضّة

الموت هنا أسهل

نصبوا له سقّالة

بإيدين فواعليَّة

هايفكّوا سطر بسطر

القلب كومة قشّ

الريح يطيَّرها

الهَيَّة ورا الهَيَّة

اتلَمّوا خلق كتير

ستّات ورجّالة

مَدّوا العزا طوابير

رمسيس دا أصله ملك

مين اللي قال عالة

الباب الحديد سمَّر

قفل الطريق ع القطر

رمسيس...

لبس الكمامة خلاص

مرشوشه عطر.. وسِمّ

الناس...

رَشّوا الشوارع هَمّ

والبيعة مالية السوق

بس التمن بالدم

رمسيس ملك وصريح

ما تهزّهوش الريح

واد ابن نكتة صحيح

جريء ومتحصَّن

هو اللي قالها بجد

يا حق .. اِرضي الخلق

يا الموت هنا أحسن

الموت هنا أحسن

رغيف كهين

يا رغيف كهين

رافض يكون ابن العجين

تخمر لحد اللهلطة

وتسيب علامة ع الوشوش

المشحونين برصيد غلط

وحاجات كتيرة مشخبطة

حصو ف زلط

احنا اللي سلِّمنا الدفاتر والقلم

وقرينا فنجان العبط

صدَّقنا كَلّاف البقر

كَدِّبنا شيخ

احنا اللي هدّينا التاريخ

ولا سِبنا طوبة في الهرم

احنا اللي سلِّمنا الدقون

لبلاد بتزرع قمحها فوق الجثث

غرب وعرب...

واحنا اللي راضيين الخضوع

لو يوم نجوع...

ناكل ونشرب م الغضب

واحنا المَكَن...

لازمًا ندور من غير نَفَس

واحنا العِدَد

واحنا الهَدَد

واحنا المرض

عايشين نعيم

زي النديم

طول ما احنا بنأدّي الغرض

احنا اللي نزرع أرضنا

ما تكفّيناش.. وجبة سحور

والغرب لسه بيبتسم

لو يوم نثور

أمّا العرب.. همّا النسور

واحنا اللي عفاريت العِلَب

راضيين نكون رجلين كنب

في صالون كبير

فرد الضمير

رُمحُه الخشب

رايح بلاد الطيّبين

يزرع خلاف،

ويغَمّي عين

ما تشوفش رجلين الغريب

لو كان غراب،

أو حتى ديب..

قاصد خراب.. غيط الوطن

والأرض طين...

طرحت ولادها المغرمين

حب وحنين

اعقل بقى

انت اللي بايع قِوِّتك

بالرخص لعيال الزمن

ليلك قديم..

صدّى وكَسَّر هِمِّتك

خلّاك نديم

تايه في بارات الوهن

خوفك لئيم...

باعك في سوق من غير تمن

أصلك ضعيف.. عايش أليف

بتلِمّ فتافيت الرغيف

ساعة المحن.. صابك وخم

حلمك يادوب طول القدم

جوّاك فراغ.. عَبّى الدماغ

خلّاك صنم

تشبه كتير تمثال خشب

محبوس في نيش

حاجة كدا وليها العجب

منفوش بريش

قادر تعيش بعيدان حطب

اعقل بقى...

اصرخ وقولها ع الملأ

اكتبها تنطق ع الورق:

أنا جيل جديد

كَسَّر قيود الكسلانين

بإيدين حديد...

تشبه لإيد المطرقة

أنا صوت جبين العرقانين

في العتمة يلمع م العرق

...

أنا مش عويل..

ولا ضِلّ ليل غاوي الرحيل

ولا كنت طير ضَلّ السبيل

يسقط في بير المستحيل

أنا ابن نيل...

أنا ابن مَيِّة سلسبيل

أنا اللي شبه الأهرامات

مين اللي قال لي خوفو مات

أو عاش ذليل؟!

لكن قالوا لي وأكِّدوا:

انت الطريق، وانت الدليل،

انت الوتد...

قوم شِدّ حيلك للبلد

يا ابن البلد...

البلد دي حاميها رب

ما انتاش ضرير

ولا كنت يوم محتاج لطِبّ

أرضك عَفِيَّة مشَمَّرة

مستنظرة...

حبّة عرق تسقيها حب

قَطَّع خيطان العنكبوت

اكسر في جدران التابوت

اصحى بقى...

من وهم واخدك جوّا حوت

الشمس فوق سطح البيوت

ماليَة الحواري شقشقة

بدرت في روح الشغّالين

حبّة شقا.. ودم الحياة

واذا كنت راضي انك تعيش

في الهم آه..

منفوش بريش

كتكوت وساكن شرنقة

سيب الكسل يدهس أمل

ينزل في عضمك دقدقة

عايشين كدا

عايشين كدا...

والشوق بيحلف إننا قادرين عليه

رغم البعاد مادد إيديه

لكننا ماسكين إيدينا ف بعضنا

ومربَّطين حبل السنين

بغرام بيحلم باللقا

وحكايه تحلف إننا

عنوان دليل العاشقين

رغم العناد...

والحزن نازل دقدقة

لكننا عايشين أمل

يحلم معانا بحبنا

ويطير في كون المغرمين

ينزل على موج الهوا

يصبح دوا...

يشفي جراح المحرومين

عايشين كدا...

زي السطور لما بتبكي ع الورق

أجمل قصيدة في الحياة...

زي ابتسامة تشِدّ حيلها ع الزمن

لحظة قلق أو حتى آه...

تسمع لنا لحن وأغاني تضمِّنا

ننسى اللي كان.. ننسى مواجع هَمِّنا

لو حتى يوم.. عدّى حدود أرض الوطن

فينا حنين..

زي الحمام لازمًا يلوف

مهما يطوف.. يرجع بشوق

زي النهار اللي ابتدا بلحظة شروق

ويلِمّ عصافير الشجر

حضن الدفا.. لحظة مطر

ساعة ما تيجي الشقشقة

تسمع غناوي الزقزقة

تعرف بقى...

إن اللي بيننا دا قدر؟!

رغم البعاد.. رغم العناد.. رغم السفر

الشوق بيحلف...

إننا قادرين عليه

ما تستغربش

السقف المدهون بالجير

من زغدة ريح بيطير

لا هو قادر لحظه يغطّيك

ولا قادر حتى يدفّيك

فبتفتح سقفك شبابيك

وتفارق زعابيب الأرض

وهاتمسك في حصير الجامع

وتصلّي الفرض

وما تسيبش الدمعه اللي ف عينك

تكويك...

قوم غطّي ع الحبَّة

الباقيين في ضميرك

في سنينك.. يمكن ترقيك

أو دُقّ بفاسك في الخير

من قبل ما تتعفَّر بعفار الجير

وف آخر دمعة من عينك

ارمي لك بذرة...

لو ممكن توتة أو نخلة

واستنى اللي هايحصل.. بكرة

واشكي له من آخر نكتة

وما تستغربش...

من أرض بتطرح زخانيق

وحواري عمّالة تضيق

م الشجر اللي بيطرح بودرة

بتعَفَّر على روس الخلق

من حبل طويل.. مع طول الليل

بيهِدّ الحيل.. بالموت والشنق

وما تستغربش...

يا مواطن ساكن

في مساكن بتبيع الشمس

ويا عايش مهزوم من نفسك

اتعلم تكتب بحروفك

كلمة تتحدى اليأس

لو تسقط حاجة من رسمك

أو حرف اتغرَّب من اسمك

عيش.. ان شا الله في فراغ الهمس

وما تستغربش...

الدنيا بتفصَّل على قد الناس جلاليب

والقدر المكتوب ع الكفّ

ماهو نسخة من علم الغيب

اوعاك تستسلم.. وتبطل لف

أو تندب على حظك وتبلِّم

وتعيشها غريب...

أو تنسى انك واحد لك دور

في طابور...

ومكانك موجود فى الصف

إنسان وكيان

وما تستغربش

صابرين

ألفين سنة...

والصبر كان راقد هنا

ومَلّ الرقود...

حلمه انكسر

على سلك شايك

ع الحدود...

ما قدرش يرجع م الخطر

ووراه سدود...

وما عادش باقي من الزمن

غير الزمن..

وما عادش باقي من الوطن

غير الوطن..

يمكن يجود...

وعلى قد جوده

الصبر يحلف إننا

اتهَدّ حيلنا من الصمود

لكننا هانعيش كدا

الصبر فينا وَدْوَدَة

وإيدين بتلزق ع الخدود

تتمنى ساعة فضفضة

ف زمن الركود

صابرين...

ولحد ما نشوف النهار اللي ابتدا

كان أوله نقطة ندا

وحبة دفا

وحكاية عن صوت الوفا

لما يغنس ع الشطوط

نخلة بترمي تمرها

وف حضنها.. كام فرع توت

يمكن في يوم

يطلع لنا مارد فانوس

فساعتها هايضيع الكلام

نرجع ندوَّر في القاموس

عن معنى تاني يلِمِّنا

أو طبطبة على حلمنا

والصبر يحلف إننا

فينا أمل..

بدل السنة.. ألفين سنة

وما عادش هايمِّل الرقود

قول لي مين؟!

عدّيت على بابك سبع مرات

لا الحلم فيا انكسر

ولا قابل ابقى ضعيف

والعشق زي السيف

لا يخالف المكتوب

ولا حتى يمنع قدر

حبك سَبَع بركات

وانا لسه باحزن

وابتسم وباغير

حبك في قلبى ضمير

دايمًا ملازم خطوتي

زي الجناح والطير

... ...

حُسنك يفَرَّق ضحكته

على ناس كتير أغراب

ولحد شوقي أنا

تتقفِّل الأبواب

ما تقولها واحكي للزمن

اللي محاصر عشقنا

يفتح بيبان السور

ويسيب مراكب حبنا

تخرج يشوفها النور

... ...

يا حمام مالوش جناحين

غصن الزتون اتولد

من مهده جوّا عينيك

كل العيون عاشت

وجع توهة سنين

إلا أنا...

لِسّاني ملك إيديك

عايش في قلبك للأبد حبِّة غنى

على لحن بينـاديك

طب قول لي...

مين اللي زيّي بيعشقك

ويحن لك، ويخاف عليك؟!

مين اللي زيّي بيعشقك؟!

ما تقول لي مين؟!

أم القصايد

شايفك حبيبتي...

أم لقصايدى كلها

والحلم فيها بيتولد

ويعيش في قصر الشهرزاد

يركب مراكب بحرها

ويروح لها من غير ميعاد

زي اليمام في الفجر بيسبِّح

زى القمر عاشق صفا

ع الشمس بيمسّي وبيصبَّح

سايب ضياه مالي السما

....

شايفك حبيبتي ملحمة

في العشق ليلة حالمة

ولا ألف ليلة من ليالي شهريار

شايفك نهار...

في غيطان بتزرع في الأمل

شايفك خضار وفروع شجر

واهب حياة..

حاضناني ساعات اللقا

قلبك دفا...

وحدي أنا سامع غناه

شايفك حبيبتي

يا ليلي آه

ازاي بتتمنّى الحياة

وانت اللي روحك في السما

فوق السحاب؟!

وازاي بتحلم باتجاه

يمشي بطريقك للهنا

وانت اللي خطيت ع الحدود؟!

دست القيود...

مابقيتش بتخاف الحصار

كل الخطوط الحمرا

في الزمن الغريب

اتحوِّلت لفروع شجر

من غير عفار

حتى أغانى الصبر

في الزمن العجيب

عدت حدود الانتظار

كل الحمام الضال

من غيطك رحل

سلم وهاجر برّا برواز الزمن

ساب لك أمل

حلمك كِبِر

بقى يملا حارات المدن

مابقاش يخاف شمس النهار

مابقاش يخاف الانكسار

حلمك قِدِر ع المستحيل

عدى حدود الصبر لبلاد اللقا

وف حضن ليل...

ضيّ القمر يصبح دليل

ماشى السبيل...

لحد الصبح ما ينوَّر

يرسم سحابة مشقشقة

من لون خدود السهرانين

الموجة بيضا مرقرقة

ف بحر الحنين

شايلة نسايم فرحتك

عمر وحياة...

نظرة بشوق بتبوس عينيك

مع قلب حارس خطوتك

ملهوف عليك...

مع كل دقَّة يدُقَّها

تسمع غُناه

حَمْد الإله...

ويا ليلي آه..

يا عيني آه

ليلة فرح

نسينا البحر والموجة

وتاهت نسمته فينا

ما بين النظرة والكلمة

وحلم بتحمله عينينا

مع النجمة اللي سهرانة

تنوَّر لينا لياليا

مع صوت "ثومه" بتغنّي

(نسيت الليل وأحلامه)

وقلبي بعشقه متهنّي

(في سيرة الحب)

وأيامه...

يا رقصة موجة عطشانة

لريحة الشطّ وقلوبنا

يا جايبة النسمة هيمانة

مع الفرح اللي دوِّبنا

يتوه العقل في الإحساس

ونبض القلب مش قادر

على الأشواق...

بدقَّة بيسبق الأنفاس

كأنه بيحكي للعشاق.. حكايتنا

وثومه لسّه بتغنّي

في ليلة حب

وانا ما قدرت على وصفُه

حنين الليل

وعطر اللهفة

لما بيعطَّر دروب القلب

ونتبسِّم مع الآهة

غُنا ومواويل

ونسمع ثومه بتغنّي

(العمر بستانه طرح

بين الهنا وبين الفرح)

بتضحك لينا دنيتنا

مع الموجة وصوت البحر

ف وقت ما بيقلد غُنا ثومه

ويسألنا: هو العمر ثوانى ولا سنين؟!

ومش حاسّين...

غير ان هوانا ضيُّه بدر

بيهدي فرحة مقسومة

على قلبين

عيونك نيل

لا عمر الغربة كات آخره

ولا نهايته..

ولا سفري.. وسهري الليل

دي كانت سكة لبدايته...

...

كلام ملهوف، وانا قلته

في لحظة خوف

على قلبي...

من الدنيا.. من الأيام

ف ساعة التوهة تاخدني

لفكرة تطوف مع الأوهام

والاقي دموعي تغصبني

ومش عارف عملت انا ايه

وايه ذنبي؟!

يتوه عقلي ما بين نيلك

وبين وجعي من الأحلام

باحِسّ الروح تغني لك

أنا مشتاق..

(غلبني الشوق ودوِّبني)

وعشت حكايتي وحكايته

بازِفّ الشوق مع شوقك

واشيل الحمل واتمايل

مع موجي.. مع موجك

وادادي زماننا واتحايل

على الموال

ياخدنا بعيد

لأول نغمة من نايك

يدوب الشوق مع الأشواق

فمهما البعد بيننا طال

هانتقابل كما العشاق

وانام واحلم واشوف بعينيك

مراكب عيد

واسيب الدَفَّة اهي ملكك

وملك إيديك

يغطّيني بياض شالك

ياخدني معاك في ترحالك

لعمر جديد

الليـل

مش قادر اسيب الليل

والليل سهران

ولا قادر اسيب الشمس

تنام على شطّ البحر

وانا شايف شوق في الهمس

بيهزّ ف ورد البستان

وانا روحي بتصلّي

-في خشوع- الفجر

ونهاري لسّاه بيخطّي

وبيعدّي الموج

لشماسي فارشة لي البَرّ

والضِلَّة بتضحك.. جوّاها حنان

وانا طاير بجناحي الحُرّ

ومعايا الليل والفجر

وسنين العمر...

امّا تعتَّق في ليالي العشق

مش سايبة في القلب مكان

للتوهة ولا للأحزان

ولا لحظة للزمن المُرّ

الشارع بينا فرحان

وبيمشي الخطوة اللي تسُرّ

وبيحلف للعالم كله

ان احنا الّاتنين عشاق

عشاق وبقى لنا زمان

وانا عايش على ضيّ البدر

شوفي

شوفي.. أنا صوفي

وفيّ العشق أصبح روح

حروفك دم جوّايا

ونقطة مَيَّه من ريقك توضّيني

تطهَّر روح...

تطيب الدمعة في عينيّا

تداوي جروح لياليّا

لا انا قابل أكون عاصي..

ولا مذنب..

ولا افتح بابي لهوايا

ولا هامشي ف طريق مفتوح

ولا راضي ما بين نارين انا اتقلِّب

ولا اتغرب، ولا أغضب

وواخد خطوتك مذهب

يخليني من احبابك

ولا هاقبل بسري أبوح

أنا صوفي...

غزلتك وِرْد بعد الفجر

وقبل الشمس ما تغرَّب

وعمرى يروح...

لآخر العمر..

نسجتك توب يغطّيني

حروفك ضيّ بيسبَّح

يصحّيني...

على صوتك.. أقول: الله

ويفرد سبحتي يسْبح

مع صوتي وقول الله

مافيش في العشق عِزّة نفس

ولا دمعة بتنزل غصب

ولا كلمة بتهوى الهمس

أو تسمع...

لدقّة قلب يتوجَّع، ويبكي الآه

أنا صوفي...

أخدت العهد..

ماليش غير قلبك الدافي

وشال أبيض.. أنا شايلُه على اكتافي

وماشي بخطوتي ع القَدّ

فأهل الخطوة دَلّوني

على حِتَّة من الجنة وهنّوني

بحِتَّة ف قلبك الصافي

ثورة عاشق

جدران العالم في إيديكِ

بتحاوط على حر الشمس

ضليلة توت، وبيوت

بتغنّي الفرح

أحلام، وكلام...

يتحدّى النظرات والهمس

في عنيكِ حبيبتي..

الليل.. مواويل وأغاني

والضحكة اللي تداوي الجرح

وبترسم ع القلب حكاوي

بتصحّي الصبح..

لنهار عايش في الجنة

بِستنّى من تاني البدر

يتحنّى ويتكحَّل..

بين فرض وسُنَّة

في صلاة الفجر

والفرحة اللي بتنزل

بدموع ع الخد..

وبتسبَّح بين شكر وحمد

....

جدران العالم...

في غرامك.. في كلامك..

في سلامك...

بيطيب القلب

وبيعافر يسكن محرابك..

محراب الحب...

مش حاسب للدنيا حساب

ولا خايف من عِلو السور

والأمل اللي بيفتح باب

حواليك داير مَيْدور

وف قلبك.. حاسس أسرارك

واهو شايف بعينيه النور

بيعدّي من بين أسوارك

للقلب اللي بحُبك..

عايش مجبور

من حقه لو حَسّ بغضبك

بين ساعة وثانية

يغضب ويثور...

ويكسَّر في حيطان الدنيا

الحب ماهوش صمت وخوف

ولا كان درويش في الزحمة يطوف

الحب: ازاي هاتعبَّر

لو قلبك عايش ملهوف؟!

فطبيعي تثور...

ماهو قلبك محروم م النور

ما رضيش

ما اعرفش ليه

في طريق تتوه الأجوبة

وتتوه معاها الأسئلة؟!

جوّا القفص عصفور ذليل

ما اعرفش ليه باعُه القمر؟!

مكسور عليل.. هَدُّه القدر

وما عادش قادر يبتسم

ضهره انقسم

بين الهِرَم والمستحيل

....

ارقد ومدِّد ع الوجع طولك

كل اللي باقي من الشراع

حبّة خيطان متكعبلة...

ومكَسَّرة ف نولك

مين اشترى، ومين اللي باع

تاهت إجابة المسألة

في دنيا شبه المنقلة

لعبة قمار.. والعمر فيها كله ضاع ...

عصفور.. نعم

مالي الجسد خرطوش

بصمة جراح.. تجاعيد ندم

زمن البراح عَمّال يقَطَّف ف الرموش

حتى الدموع.. ما عادتش قادرة ع الألم

تاهت في دنيا مُغَفَّلة

ألوانها تصبغ ع الوشوش

ألوان حزينة مسَهِّمة..

بين الرتوش

....

خليك ضعيف.. عصفور خريف

كان حلمه يخرج م الشتا

على مأوى ضِلُّه ف حَرّ صيف

لكنه قاضي المحكمة

ما رضيش يرُدّ المظلمة

بالأمر ترحل مركبك

لبلاد بتحزن في النهار

أحزان بتكسر حلم ليل

يتمنّى يحلم بالقمر

الحلم أصبح مستحيل

كل الحواري تعذِّبك وتغرَّبك

من غير دليل

....

يا أيها العصفور...

موت.. يمكن تعيش

يمكن نهايتك...

كات ضرورة مُحَتَّمة

اكتب حكايتك ع الأفيش

عايش كدا:

عصفور ضعيف..

عَمّال بيزعق في المدى

لكنه قاضي المحكمة

ما رضيش يرُدّ المظلمة

ما رضيش

سرقوا الغوايش

نفس الطريق اللي الشجر

سافر وسابُه من زمن

رايح يبيع الضِلّ في بلاد الغجر

راح يشتري جلد العَجل

راح يشتري الجنازير

وامتار صفيح.. طايرة تطيح

سمّوها ليه الطيارات؟!

يمكن تتوه شبه الأجل.. لما يطير

ينزل على فروع الشتات

بعيدان حديد، قالوا السلاح

دروع بتحمي من العبط ومن الهبل

فتحوا القانون على كل شئ

يصبح مباح...

كدا من سكات؛

مين اللي تحويشة سنينُه اتبعزقت؟!

خلاخيل في رجلين البنات

ما سمعش صوتها غير ديابة اترصَّصت

حلم الخلاص محتاج لتحصل معجزات

سحبوا الغوايش كلها واتفرَّقت

خافوا العيال.. اتغرَّبوا

سابوا الحارات من غير ونس

كل البيوت متشوَّقة يسكن نَفَس

غير اللي مات...

الأرض فينا اتشقَّقت

بلعت بدارها في المسا

الصبح دايس ع الفانوس

كل العيال متونِّسة

في العتمة يظهر كام كابوس

نُصّ الرغيف...

يغرق في بير وجع الشتا

ونُصُّه تايه في العرق

كل اللي راحوا ف حر صيف

كان حلمهم أبيض نظيف

لكن خسارة راح غَرق

شافوا القمر...

في بحار ما تعرفش الرجوع

رابط رقبته في السما

ما عادتش تفرق لو بكا دم ودموع

أو حَلّ حبل المشنقة

ينزل صريع

على أرض بتدِرّ الشقا

ف جوف الرضيع

ملعون أبوها البطن لو كان حلمها

تملا الجناب وتسِدّ جوع

الحرب دايرة كل يوم

صواريخ بتضرب في النجوم

تسقط على رؤوس البشر

الموت خلاص زي المطر

نازل غبي.. نازل عفي

حالف ليكسر في الضلوع نبض الحياة

يتحنَّى بتراب العجوز المنكفي

صوته اللي مات...

ما قدرش حتى يقولها آه

الموت شقى...

سهمه اتعمى، وما عادش شايف الاتجاه

كل اللي باقي ف أرضنا..

دخان و صوت

ساعة استغاثة...

وساعة نوح.. سكن البيوت

كل اللي باقي ف عمرنا صرخة نبي...

يتلَمّ حواليه الحمام

غصن الزتون..

دبلان قوي شبه الجفون

كدبوا علينا يوم ماقالوا الحرب دا

أول طريق.. آخره السلام

كل القلوب اتحوِّلت كتلة حديد

زي المَكَن.. زي الآلات

بغداد...

لسّاها واقفه في العزا

صنعا اليمن، ولّا ف حلب

باشت أراضين العرب

ما بقِتش رملة تتعشق، ولا حتى طين

معجون بدم الأوليا والصالحين

ولا عاد لا صهر ولا نسب

وما عادش باقي غير يادوب

صوت الآدان..

والمقرئين، والمنشدين

صوت الغُنا والدندنة...

دايمًا حزين

ملعون أبوها الدبابات والطيارات

سرقوا الغوايش م البنات

الفهرس

م	العنوان	الصفحة
١-	إهداء	٣
٢-	سلمت الراية لمين؟	٥
٣-	ادخلوها آمنين	٧
٤-	صورة صادقة	١٣
٥-	الكون معووج	١٩
٦-	ما تخافش	٢٨
٧-	السنة دي	٣٤
٨-	أنا زيك	٤٦
٩-	كمامة رمسيس	٥٠
١٠-	رغيف كهين	٦٠
١١-	اعقل بقى	٦٤
١٢-	عايشين كدا	٦٩
١٣-	ما تستغربش	٧٢
١٤-	صابرين	٧٦
١٥-	قول لي مين ؟	٧٩
١٦-	أم القصايد	٨٢
١٧-	يا ليلي آه	٨٤
١٨-	ليلة فرح	٨٨
١٩-	عيونك نيل	٩١
٢٠-	الليل	٩٤

م	العنوان	الصفحة

٢١- شوفي ٩٦
٢٢- ثورة عاشق ٩٩
٢٣- ما رضيش ١٠٣
٢٤- سرقوا الغوايش ١٠٧